

الوضع التنافسي السياحي الدولي لمصر: دراسة تحليلية للبنية الأساسية في مصر

نهلة محمد محسن محمد عراقي نانسي جمال الدين مصطفى محمود ابو حمد

كلية السياحة والفنادق، جامعه الفيوم

الملخص

يعد ضعف البنية التحتية وتردى مستواها أحد أخطر التحديات التي تواجه مصر لكي ترتفع بمستويات إنتاجها وتنافسيتها، قطاعات مثل المياه والكهرباء والطرق في حاجة إلى تحسين ضخم لرفع كفاءتها المتدنية للغاية، حيث انها تضع مصر في مركز متدني كدولة مستقبلية للاستثمار الأجنبي ومن هنا تبرز أهمية البحث في اسباب تراجع مصر عالميا في التنافسية السياحية وتأثير البنية التحتية علي تدني الوضع التنافسي السياحي في مصر وتهدف الدراسة الي تقييم الوضع التنافسي السياحي في مصر ومستوى قطاع البنية التحتية وتأثيره علي التنافسية السياحية، وقد تمثل مجتمع الدراسة في الشركات السياحية المصرية فه أ وتبلغ عددها 2202 شركة سياحية، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان على 338 لمعرفة ارائهم في مستوى قطاعات البنية الأساسية على اعتبار انها الشركات المنظمة للبرامج السياحية وأكثرها رسدا لمشكلات البنية الأساسية والتي تؤثر في مدى رضا السائح عن المقصد السياحي، وقد استخدم المنهج الكمي التحليلي في الدراسة، وقد اظهرت نتائج الدراسة النظرية والميدانية تراجع ترتيب مصر منذ عام 2010 / 2011 الي مركز 81 من اجمالي 133 دولة وحتى عام 2015 / 2016 الي مركز 116 من اجمالي 140 دولة في التنافسية السياحية وذلك بسبب الاحداث السياسية التي تمر بها مصر منذ ثورة يناير 2011 م حيث انها اثرت بشكل ملحوظ علي اداء القطاع ومساهمته بالاضافة الي وجود ارتباط واضح بين القدرة التنافسية لمصر كمقصد سياحي وبين مكانتها وترتيبها بين الدول من حيث عدد السائحين والايرادات السياحية وهذا يرجع بشكل واضح الي وجود ارتباط بين القدرة التنافسية وتأثيرها علي البنية التحتية وبين الصورة الذهنية للمقصد السياحي كما أن معظم الشركات السياحية تري انه لا تتوافر البنية الأساسية تؤثر بالشكل الملائم لاحتياجات السائح من حيث قطاع المياه الشرب والصرف الصحي و قطاع الكهرباء والطاقة، كما اغلب الشركات السياحية تري ان ضعف قطاعات البنية الأساسية من اهم القيود التي تؤثر علي الوضع السياحي في مصر وتباينت اراء الهيكل الوظيفي الموجود في الشركات السياحية بين فيما يتعلق بمستوى قطاع مياه الشرب والصرف الصحي وقطاع الكهرباء والطاقة، وقد توصلت الدراسة الي ضرورة الاهتمام بقطاع البنية الأساسية للخدمات السياحية والعمل علي تطويره للنهوض بالوضع التنافسي السياحي لمصر و تحسين قدرة التنافسية لمصر كمقصد سياحي .

الكلمات الدالة : التنافسية السياحية - البنية الأساسية - البنية التحتية - قطاع السياحة

مقدمة

تعرف تنافسية قطاع السياحة علي إنها قدرة المؤسسات المنتمية لقطاع السياحة في دولة ما علي تحقيق نجاح مستمر في الاسواق الدولية دون الاعتماد علي الدعم والحماية الحكومية وهذا ما يؤدي إلي تميز تلك الدول في هذا القطاع . والقطاع التنافسي هو القطاع الذي تكون مؤسساته قادرة علي التصدي للمنافسة سواء المحلية الداخلية أو الاجنبية الخارجية من خلال المحافظة علي حصتها من السوق والعمل علي تنميتها باستمرار وتحقيق الأرباح (جماني, 2008) لعل من اهم التحديات التي تواجه صناعة السياحة في معظم دول العالم ومن بينها مصر بروز التنافسية كحقيقة اساسية تحدد نجاح او فشل المنشآت السياحية , ومن ثم اصبحت في موقف يتطلب منها العمل الجاد والمستمر لتعزيز قدرتها التنافسية , وهي قدرة باتت مرهونة بقدرة المنشأة علي وضع وادارة استراتيجيات التغيير , كما هو الحال في كثير من البلاد حيث تعد التنافسية المحرك الفعال لعملية التطور المستقبلي , والعامل الرئيسي للبقاء في عالم يعج بالمنافسات المتزايدة والتغيرات السريعة (سليمان, 2010) .

تكمن مشكلة الدراسة في تراجع ترتيب مصر التنافسي السياحي ليصل في عام 2017 إلي الترتيب 115 بعد أن كان في عام 2007 وصل الي الترتيب 85، الأمر الذي يعني أن هناك خللاً في الوضع التنافسي السياحي لمصر , حيث تذبذبت معايير قياس التنافسية السياحية لمصر حيث ان اكثر المعايير تضررا كان معيار الامن والسلامة واكل المعايير كان معيار البنية التحتية ، وادي تدني البنية التحتية وفقا لمعايير قياس التنافسية السياحية الدولية الي الحد من القدرة التنافسية لمصر كمقصد سياحي وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة الدراسة والتحليل للوقوف علي أسباب التراجع وتحليل هذا التراجع وتأثيره علي إقتصاديات صناعة السياحة في مصر وسوف نتناول الدراسة بالتحليل مدي تأثير البنية التحتية المصريه علي تنافسية مصر (المجلس الوطني المصري للتنافسية، 2016 / 2017) .

تهدف الدراسة الي توضيح القدرة التنافسية الدولية السياحية في مصر والوقوف علي أسباب تراجع مصر عالمياً في التنافسية السياحية و تحليل تأثير البنية الأساسية علي الوضع التنافسي السياحي لمصر و تقييم البنية الأساسية لمصر كأحد معايير التنافسية السياحية لمصر .

تسعي الدراسة الي اختبار صحة الفرضين التاليين : الفرضية الاولي : تؤثر البنية الاساسية علي وضع مصر التنافسي السياحي و الفرضية الثانية : تباين اراء العاملين بالشركات السياحية حيال وجود بنية اساسية تناسب احتياجات قطاع السياحة وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من اجل تحقيق اهداف الدراسة واختبار الفرضين ، وقد تم استخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (الاصدار السادس عشر) (Statistical Package For Social Sciences (spss16)

بهدف اجراء العمليات الاحصائية علي البيانات المتحصل عليها لحساب المتوسطات والانحراف المعياري وتحليل الارتباط واختبار ANOVA طبقا لحالة الدراسة .
يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات السياحية المصرية والتي تنقسم الي شركات فئة أ : وهي تقوم بتنظيم رحلات سياحية جماعية او فردية داخل مصر او خارجها وفقا لبرامج معينة وتنفيذ ما يتصل بها من نقل و اقامة وما يلحق به من خدمات , كما تقوم ببيع او صرف تذاكر السفر وتيسير الامتعه وحجز الاماكن علي وسائل النقل المختلفة وكذلك الوكالة عن شركات الطيران والملاحة وشركات النقل الاخري كما تقوم ايضا بتنظيم البرامج السياحية وتسجيل شكاوي السائحين المتعلقة برحلاتهم (حسن , 2010) والتي تبلغ عددها 2202 شركة سياحية (وزارة السياحة - قطاع الشركات و المرشدين السياحين - ادارة البرامج السياحية , 2015 م) وبلغت حجم العينة الخاصة بالدراسة هو 338 شركة سياحية وهي تمثل حوالي 15.3 % من اجمالي الشركات السياحية وبلغ معدل الاستجابة 52% اي حوالي 175 شركة سياحية .

الاطار النظري للدراسة

مفهوم التنافسية

تعني التنافسية لقطاع ما قدرة المؤسسات المنتمية لنفس القطاع الصناعي في دولة ما علي تحقيق مستمر في الاسواق الدولية دون الاعتماد علي الدعم والحماية الحكومية , وهذا ما يؤدي الي تميز تلك الدولة في هذه الصناعة (عدنان, 2001 , ص9) ويعرفها المجلس الامريكي للسياسة التنافسية علي انها " قدرة الدولة علي انتاج سلع وخدمات تنافس في الاسواق العالمية وفي نفس الوقت تحقق مستويات معيشة مطردة في الاجل الطويل(طارق , 2002 , ص5) وعرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) التنافسية علي انها : " المدي الذي من خلاله تنتج الدولة وفي ظل شروط السوق الحرة والعادلة , منتجات وخدمات تنافس في الاسواق العالمية , وفي نفس الوقت يتم تحقيق زيادة الدخل الحقيقي لافرادها في الاجل الطويل (طارق, 2002 م , ص 5) .

القدرة التنافسية

ترتبط القدرة التنافسية كإطار للتنمية الاقتصادية لبلد ما بمعدلات الإنتاجية فيها، و تعتبر من الحوافز التي تعمل على تحسين مستويات المعيشة. مع رفع مستويات الإنتاجية، يمكن للإقتصاد أن يتمتع بعملة قوية وعائدات جذابة لرأس المال وارتفاع في الأجور، وهو ما يترجم إلى زيادة الثروات للارتقاء بمستويات المعيشة للإنسان , كما تعزز القدرة التنافسية التركيز على التجارة والمنافسة العالمية، ومع الطرح والتطوير المستمر للسياسات الناجحة والهادفة لتشجيع الشركات

للخوض في والاستفادة من الأسواق الإقليمية والعالمية بشكل اكبر، ترتفع معدلات النمو الاقتصادي الذي يعززه التنافسية، وبالتالي، تعزز مستويات الرخاء للأفراد والمؤسسات (بوشناف، 2002).

قياس التنافسية

يعتبر التقرير العالمي للتنافسية هو أهم إصدار للمنتدى الإقتصادي العالمي ويضم تقييم مفصل ومقارن لتنافسية دول العالم المختلفة. تقرير التنافسية العالمية هو تقرير يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في سويسرا والمعهد الدولي للتنمية والإدارة في سويسرا المعتمدة على مؤشرات مركبة (مؤشرات أساسية تتكون بدورها من مؤشرات فرعية) ويوفر المؤشر، القائم على 12 ركنا للتنافسية، صورة شاملة لمشهد التنافسية في دول العالم في جميع مراحل تطورها، مؤشر التنافسية العالمية يقوم علي اثني عشر ركيزة وهي (المنتدى الاقتصادي العالمي , 2012) :

أ - المتطلبات الأساسية

الركيزة الأولى : المؤسسات

الركيزة الثانية : البنية الأساسية

الركيزة الثالثة : الاستقرار الاقتصادي الكلي

الركيزة الرابعة : الصحة والتعليم الأساسي

ب - عوامل محفزات الكفاءة

الركيزة الخامسة : التعليم العالي والتدريب

الركيزة السادسة : كفاءة اسواق السلع

الركيزة السابعة : كفاءة سوق العمل

الركيزة الثامنة : درجة سوق المال

الركيزة التاسعة : الاستعداد التكنولوجي

الركيزة العاشرة : حجم السوق

ج - مؤشر الابتكار والتطوير

الركيزة الحادي عشر : درجة تطوير الاعمال

الركيزة الثانية عشر : الابتكار

التنافسية المصرية خلال الفترة من 2010 - 2017 م

يوضح الجدول تطور ترتيب مصر في تقرير التنافسية العالمية في الفترة من 2010 الي 2017 م

جدول 1: ترتيب مصر في تقرير التنافسية العالمية في الفترة من 2010 - 2017

م	السنة	الترتيب
1	2010 - 2011	81 من بين 139 دولة
2	2011 - 2012	94 من بين 142 دولة
3	2012 - 2013	107 من بين 144 دولة
4	2013 - 2014	118 من بين 148 دولة
5	2014 - 2015	119 من بين 144 دولة
6	2015 - 2016	116 من بين 140 دولة
7	2016 - 2017	115 من بين 138 دولة

(المصدر : تقارير التنافسية العالمية - سنوات متفرقة)

يتضح من هذا جدول (1) تراجع ترتيب مصر في تقرير التنافسية العالمية من 2010 الي عام 2017 وهذا يرجع الي ان مصر لم تحقق اي تحسن في مجال البنية التحتية والصحة والتعليم الاساسي والتعليم العالي والتدريب , وكفاءة اسواق السلع , والاستعداد التكنولوجي , والابتكار , و تراجعها في ظل مؤشر " الخسائر الناتجة عن الاعمال الارهابية " علي الرغم من عدم انتشار مثل هذه الاعمال بمصر عام 2010 . ولكن بعد ثورة 25 يناير 2011 فإن تراجع ترتيب مصر يرجع لعدة عوامل أبرزها عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي حتى الآن بجانب عدة عوامل أخرى أبرزها مدى كفاءة مؤسسات الدولة والفساد والإطار التشريعي (التقرير السابع للتنافسية المصرية - 2010 / 2016)

الوضع التنافسي للقطاع السياحي في مصر

بعد ما تم توضيح كيفية قياس التنافسية من خلال مؤشرات التنافسية العالمية وترتيب مصر فيها , يوضح جدول (2) ترتيب مصر في كل مؤشر من مؤشرات التنافسية العالمية من الفترة 2010 وحتى 2016 م

جدول 2: ترتيب مصر في مؤشر التنافسية العالمي خلال الفترة 2010 / 2016

المؤشر	2010	2012	2013	2014	2015	2016
الترتيب العام	81	107	118	119	116	115
1- المتطلبات الاساسية: مرحلة الانتاجية المنخفضة: الاعتماد على الموارد الاولية والعمالة غير المؤهلة بصورة أساسية						
ترتيب المرحلة	78	110	118	121	115	117
المؤسسات	56	96	117	100	87	87
البنية الاساسية	55	83	98	100	91	96

134	137	141	140	138	120	المناخ الاقتصادي الكلي
89	96	97	100	94	84	الصحة والتعليم الاساسي
2- محفزات الكفاءة : مرحلة الانتاجية المتوسطة : بداية مرحلة التنوع واقتصاد عالي القيمة المضافة						
100	100	106	109	101	80	ترتيب المرحلة
112	111	111	118	109	88	التعليم العالي والتدريب
112	115	118	119	125	87	كفاءة سوق السلع
135	137	140	146	142	126	كفاءة سوق العمل
111	119	125	119	102	84	تطوير سوق المال
99	98	95	100	91	82	جاهزية التكنولوجيا
25	24	29	29	29	26	حجم السوق
3- الاعتماد علي الابتكار : مرحلة الانتاجية المرتفعه						
111	113	113	104	96	71	ترتيب المرحلة
85	89	95	84	83	72	تطور الاعمال
122	120	124	120	109	74	الابتكار

(المصدر : منتدى الاقتصاد العالمي , تقرير التنافسية العالمي , سنوات متفرقة)

يلاحظ من جدول (2) إن مصر لا زالت تعد ضمن دول المرحلة الثانية من تطور التنافسية وهي مرحلة محفزات الكفاءة، والتي تتسم بأنها الدول التي تشهد بداية مرحلة التنوع وبناء اقتصاد أعلى من حيث القيمة المضافة، إلا إن هذا الارتداد في مسار مقومات التنافسية المصرية ينذر بأنه خلال السنوات القادمة قد تتراجع مرتبة مصر في مؤشر التنافسية إلي مصاف دول المرحلة الاولى وهي مرحلة متطلبات التنافسية , أن ترتيب مصر طبقا لمؤشر محفزات الكفاءة ظل ثابتا عند الترتيب 100 في حين يلاحظ تدهور ترتيب مصر طبقا لمؤشر المتطلبات الاساسية بمركزين من 115 إلي 117.

تنافسية قطاع السياحة والسفر في مصر

أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريرا عن تنافسية قطاع السياحة والسفر على المستوى العالمي، وكان أول إصدار للمنتدي عام 2007، ثم تبعه إصدار عام 2009، وضم 133 دولة في العالم، وإصدار 2013 الذي شمل 140 دولة وإصدار عام 2015 الذي شمل 141 دولة . فلم تعد أعداد السائحين الوافدين أو المتحصلات السياحية هي فقط معايير القياس والمقارنة بين الدول، ويعكس مؤشر التنافسية السياحية القدرات السياحية، لكل دولة و يتكون من اربعة مؤشرات فرعية وتحتوي هذه المؤشرات الفرعية بدورها على 14 عنصر تمثل محاور لتقييم السياحة في دول العالم وهي وفقا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" للتنافسية السياحة والسفر , 2015 .

1- البيئة التمكينية:

- بيئة العمل
- الامن والسلامة
- الصحة والنظافة
- الموارد البشرية وسوق العمل
- جاهزية تكنولوجيا المعلومات

2- سياسات السياحة والسفر والظروف المناسبة:

- تحديد اولويات للسياحة والسفر
- الانفتاح الدولي
- تنافسية الاسعار
- الاستدامة البيئية

3- البنية التحتية:

- البنية التحتية للنقل الجوي
- البنية التحتية للنقل الارضي والبحري
- البنية التحتية للخدمات السياحية

4- الموارد الثقافية والطبيعية:

- الموارد الطبيعية
- الموارد الثقافية (المنتدى الاقتصادي العالمي " دافوس " 2015) .

ووفقا لمؤشرات تنافسية السياحة والسفر يوضح جدول (3) ترتيب مصر في تقرير تنافسية السياحة والسفر

جدول 3: نتائج تقارير تنافسية السياحة والسفر في مصر من عام 2010 الي عام 2015

السنة	ترتيب مصر دوليا	ترتيب مصر عربيا
2010	64 - 133 دولة	6 - 14 دولة
2011	75 - 139 دولة	9 - 15 دولة
2013	85 - 140 دولة	9 - 13 دولة
2015	83 - 141 دولة	9 - 14 دولة

المصدر : المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" ، تقارير التنافسية السياحة والسفر، 2015

حيث يوضح جدول رقم 3 تراجع ترتيب مصر دوليا وعربيا في تقرير تنافسية السياحة والسفر خلال الفترة من 2010 الي 2015 وهذا بسبب تراجعها في بعض مؤشرات السابقة القائم عليها تقرير

تنافسية السياحة والسفر لذا هناك بعض المؤشرات التي تحتاج الي تحسينها وتطويرها لكي يرتفع ترتيب مصر في التقرير .

اعداد السائحين والايادات السياحية في مصر في الفترة (2007 - 2016)

يعتبر اعداد السائحين الوافدين الي مصر من العوامل التي تؤثر علي الايرادات السياحية في مصر و علي ترتيب مصر في تقرير تنافسية السياحة والسفر , لذا يوضح جدول رقم 4 علاقة اعداد السائحين والايادات السياحية بالقدرة التنافسية لمصر .

جدول 4: اعداد السائحين والايادات السياحية في مصر في الفترة من 2007 - 2016م

الوصف السنوات	عدد السائحين بالمليون	نصيب مصر من الايرادات السياحية بالمليار
2007	11.1	8.2
2008	12.8	10.8
2009	12.5	10.5
2010	14.7	12.5
2011	9.4	8.8
2012	11.5	10
2013	9.5	5.9
2014	9.9	7.5
2015	9.3	6.1
2016	6.5	3.5

(المصدر : وزارة السياحة - سنوات متفرقة)

يلاحظ من هذا جدول رقم 4 تراجع نصيب مصر من أعداد السائحين والايادات السياحية خاصة بعد عام 2010 وهذا يدل علي وجود ارتباط واضح بين القدرة التنافسية لمصر كمقصد سياحي وبين مكانتها وترتيبها بين الدول من حيث عدد السائحين والايادات السياحية حيث تزيد الايرادات السياحية كلما زادت تنافسية المقصد السياحي والعكس صحيح الامر الذي يعني ان الموقف التنافسي يؤثر بصورة مباشرة علي الصورة الذهنية للمقصد السياحي .

مركز مصر التنافسي في قطاع السياحة خلال عامي 2013 م و 2015 م

ارتفع ترتيب مصر في التصنيف العام بتقرير التنافسية العالمية للسياحة والسفر عام 2015 لتحتل المركز الـ 83 من بين 141 دولة في السباق التنافسي، مقارنة بالتقرير السابق له والصادر في 2013 ، وجاءت بالمركز الـ 85 من أصل 140 دولة في الترتيب العام و هذا ما يوضحه جدول

(5) و(6)

جدول 5: ترتيب مصر في مؤشر تنافسية السياحة والسفر خلال عام 2013

م	المؤشر	الترتيب	م	المؤشر	الترتيب
1	الخسائر الناتجة عن الاعمال الارهابية	138	7	سرعة توفير المعلومات الخاصة بالسياحة والسفر	1
2	جودة النظام التعليمي	136	8	القدرة الشرائية للمستهلك	16
3	حوادث الطرق	135	9	نسبة المحميات الطبيعية	21
4	حجم تدريب العاملين	126	10	مستويات اسعار الوقود	11
5	كثافة المطارات	122	11	عدد مقاعد الطيران المتاحة	29
6	كثافة الطرق	116	12	التوصية بالتوسع في رحلات العمل	36

World economic forum (WEF), "The Travel and Tourism Competitiveness Report, reducing barriers to economic growth and job creation , Geneva: world economic forum (WEF) 2013 .

يتضح من جدول (5) انه علي الرغم من تدهور المؤشرات الفرعية الاساسية للسفر والسياحة الخاصة بمصر وخاصة مؤشر الامن والسلامة وخصه الخسائر الناتجة عن الاعمال الارهابية و حوادث الطرق والتي احتلت فيها مصر مركزين 138 و 135 الذين يعتبران من اسوأ المراكز التي حصلت عليها مصر بالاضافة الي ركيزة الاستدامة البيئية والموارد البشرية والبنية التحتية للنقل البري و البنية التحتية للسياحة الا انه بالنظر الي تطور باقي المؤشرات الفرعية يتضح ان مصر لديها ميزة نسبية جيدة في عدد من المحاور التي تستطيع تطويرها و تحويلها الي ميزة تنافسية حيث تحتل المركز 1 في ركيزة سرعه توفير المعلومات الخاصة بالسفر والسياحة والمركز 11 في مستوي اسعار الوقود و هذا بالاضافة الي وجود عدد من المحميات البحرية واعتبارها احد اغني الدول بتراث ثقافي كبير ومتنوع حيث يوجد بها سبعة مواقع تراث ثقافي عالمي والعديد من الاسواق و المعارض الدولية .

جدول 6: ترتيب مصر في تقرير التنافسية السياحية للدول العربية لعام 2015

م	المؤشر	الترتيب	م	المؤشر	الترتيب
1	الامن والسلامة	136	9	البنية الأساسية للخدمات السياحية	89
2	الصحة والنظافة	64	10	الموارد الطبيعية	100
3	بيئة العمل	95	11	الموارد الثقافية	41
4	اولويات السياحة والسفر	69	12	تكاليف قطاع الاعمال لمكافحة العنف والجرائم	135
5	الاتصالات والمعلومات	80	13	تأهيل القوي العمالة	72
6	تنافسية الاسعار	2	14	جوده الطرق	118
7	البنية الأساسية للنقل الجوي	63	15	الاستدامة البيئية	77
8	البنية الأساسية الارضي والبحري	103			

(المصدر : تحليل تنافسية السياحة والسفر للدول العربية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس 2015)
يتضح من الجدول 6 ان هناك بعض المؤشرات التي تقدمت فيها مصر مثل تنافسية الاسعار الا
ان هناك بعض المؤشرات التي تؤثر بالسلب علي ترتيب مصر التنافسي مثل البنية الاساسية
الارضي والبحري و الامن والسلامة وذلك بعد الاحداث السياسية التي مرت بها عام 2011 اثر
علي مكانه مصر في تنافسية السفر والسياحة وهذا ادي الي الوقوف علي كيفية النهوض بهذه
المؤشرات والعمل علي تطويرها لتحسين قدرة التنافسية لمصر كمقصد سياحي.

البنية الأساسية كأحد معايير التنافسية السياحية

1- البنية الأساسية في 2010/2011

يرجع التحسن الملحوظ في بنية مصر الأساسية الي التحسن في جوده مطارتها و موانئها وجوده
امدادات الكهرباء وجوده الطرق خلال الفترة من 2008 : 2010 م هذا ما يوضح الشكل (1)

شكل 1: ترتيب مصر وفقا للمكونات الأساسية لركيزة البنية التحتية خلال الفترة من 2008:2010

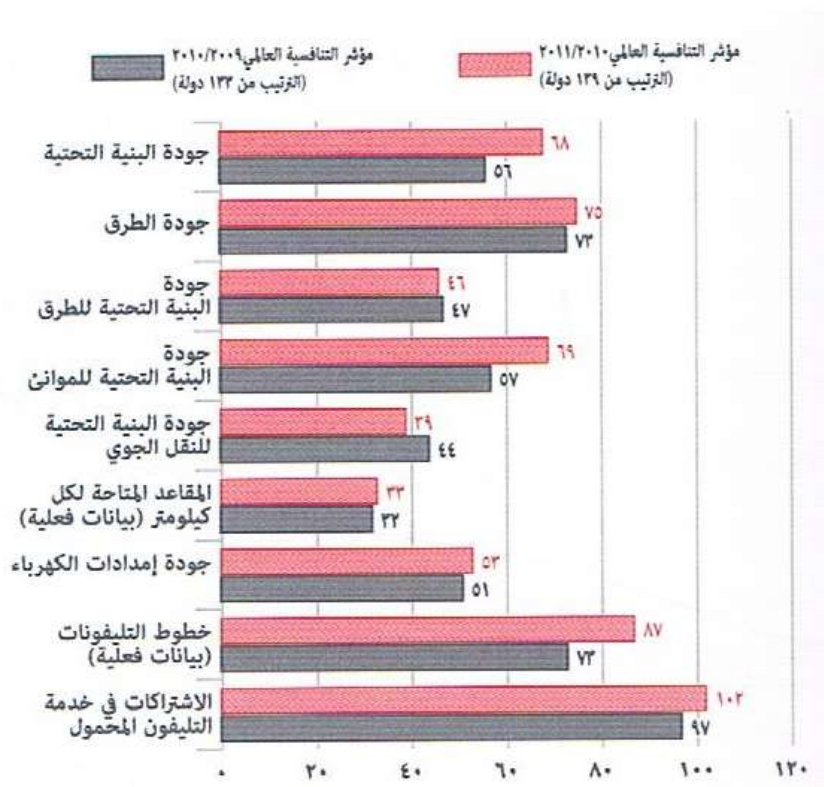


المصدر : المجلس الوطني المصري للتنافسية ، مايو 2010 م

يتضح من الشكل (1) أن ترتيب مصر في المركز 56 من بين 133 دولة في جوده البنية الأساسية عام 2010 مقارنة بعام 2009 م جاء ترتيبها 57 من بين 134 دولة فيما جاء ترتيب مصر 73 من بين 133 دولة في جوده الطرق 2010 م بينما احتلت المرتبة 32 من بين 133 دولة في جوده النقل والمواصلات وهذا بالنسبة للمقاعد المتاحة للركاب بالطائرات وجاء ترتيب

مصر في جوده البنية التحتية للنقل الجوي المرتبة 44 من بين 133 دولة وفي 2011 تحسنت ترتيب مصر في مجال السكك الحديدية والنقل الجوي ، كما يوضح الشكل (2) ركيزة البنية التحتية حيث تتمتع مصر بميزة تنافسية في البنية التحتية حيث ان هذه الميزة نابعه من ترتيبها التنافسي وجوده البنية التحتية للنقل الجوي نتيجة لاعاده هيكله المطارات العملاقة (المجلس الوطني المصري للتنافسية، 2012) .

شكل 2: مؤشرات ركيزة البنية التحتية في الفترة من 2009 : 2011



المصدر : المجلس الوطني المصري للتنافسية، 2012

يتضح من الشكل (2) ترتيب مصر في جوده البنية التحتية 68 من بين 139 دولة ولكنها لا تزال تواجه تحديات وهذا يرجع نتيجة لانخفاض ترتيب مصر في جوده الطرق 75 من بين 139 دولة وجوده البنية التحتية للمواني وترتيبها 69 وتصنيف مصر في جوده البنية التحتية للموانئ وصل الي 39 جودة وامدادات الكهرباء 53 ، وهذا يدل علي ضعف البنية التحتية من طرق وكهرباء عام 2011 .

2- البنية الأساسية في 2012/ 2013

جاء تدهور التنافسية السياحية في مصر، وفقا لتقرير التنافسية العالمي للسياحة والسفر 2013/2012، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ، ونتيجة للاضطرابات المستمرة التي

تشهدا البلاد منذ ثورة 25 يناير، والتي أدت إلى انخفاض الأمن إلى أدنى مستوى له مقارنة بالدول الأخرى التي تناولها التقرير، لتحل مصر المرتبة الأخيرة في مجال الأمن والأمان، كما يعزى التراجع في ترتيب مصر عام 2013 م أيضًا إلى تدهور البنية الأساسية، حيث يقول التقرير إنه «لا يزال هناك قلق فيما يتعلق بحالة البنية التحتية للنقل، والتي احتلت فيها مصر المرتبة الـ96، بالإضافة إلى البنية التحتية للسياحة، واحتلت مصر بها المرتبة الـ90، والبنية التحتية للاتصالات، والتي جاءت في المرتبة الـ80 (المجلس الوطني المصري للتنافسية، 2012)».

3- البنية الأساسية في 2014/2013

أصدر المجلس الوطني المصري للتنافسية، تقريره عن التنافسية المصرية عن العام 2014/2013، والذي أشار الي تراجع ترتيب مصر في مؤشر البنية التحتية والذي بلغ 83، نتيجة لتدهور الطرق وضعف كفاءة إمدادات الكهرباء والبنية التحتية للنقل الجوي، وتراجع أيضا ترتيب مصر من حيث تدنى جودة البنية الأساسية لتحل المركز 125 عالميا، والمركز 121 من حيث عدم استدامة إمدادات الكهرباء (المجلس الوطني المصري للتنافسية، 2014).

4- البنية الأساسية في 2016/2015

أرجع تقرير التنافسية العالمية لعام 2015-2016 التحسن الطفيف في ترتيب مصر لعام 2015-2016 إلى المركز 116 من إجمالي 140 دولة مقابل المركز 119 من إجمالي 144 في عام 2014، وفي المرتبة الـ100 لتحقيق (المتطلبات الأساسية من البنية التحتية) لذا البنية التحتية في مصر تمثل عائقا أمام الاستثمارات حيث حجم ما ينفق على تطوير البنية التحتية لا يتعدى الـ10% من حجم ما يجب إنفاقه. (المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) 2015).

مناقشة النتائج

أوضحت الدراسة الميدانية بعض النتائج فيما يتعلق براء شركات السياحة حيال توافر بنية أساسية كما يلي:

جدول 7: تحليل مدي توافر بنية أساسية في الأماكن السياحية من خلال رأي المبحوثين في

الشركات السياحية

الانحراف المعياري	الامتو سط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%

0.86	4.46	64	112	24.6	43	8	14	1.1	2	2.3	4	من الضروري الاهتمام بالبنية الأساسية في خطط التنمية السياحية
1.19	4.06	47.4	83	31.4	55	8.6	15	5.1	9	7.4	13	ضعف البنية الأساسية من أهم القيود التي تؤثر علي الوضع السياحي في مصر
1.30	2.90	18.6	33	12.6	22	21.1	37	35.4	62	12	21	تتوافر بنية أساسية في المستوى المطلوب لاحتياجات السائح

يتضح من خلال وجهة نظر الباحثين في جدول (7) انه لا بد من الاهتمام بالبنية الأساسية ووضعها في خطط التنمية السياحية لتتناسب مع متطلبات السائح وأشار بعض الباحثين الموافقين والموافقين بشدة مجتمعين بنسبة 88.6 % لا بد من الاهتمام بالبنية الأساسية ووضعها في خطط التنمية السياحية المستقبلية في حين رأي بعض الباحثين بنسبة 78.8 % منهم ان هناك ضعف في البنية الأساسية حيث انها تؤثر علي الوضع السياحي في مصر في حين ان هناك اختلاف في الآراء حول وجود بنية أساسية تتناسب احتياجات السائح وذلك بنسبة 47.4 % بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة 1.30 .

1- قطاع مياه الشرب والصرف الصحي

جدول 8: تحليل اسئلة استمارة الاستبيان الخاصه بقطاع مياه الشرب والصرف الصحي

الانحراف المعياري	الامتداد	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.58	4.70	75.4	132	20.6	36	3.4	6	-	-	0.6	1	ضرورة انشاء محطات مياه للشرب والصرف الصحي جيدة تخدم الاماكن السياحية
0.88	4.43	61.1	107	28	49	6.3	11	2.3	4	2.3	4	تعتبر تلوث المياه الشرب في مصر من المشكلات شديدة التعقيد
0.88	4.39	58.3	102	28.6	50	10.3	18	-	-	2.9	5	تشكل الصرف الصحي خطرا كبيرا علي صحة الفرد
0.97	4.34	57.7	101	28	49	9.7	17	0.6	1	4	7	ضرورة احلال وتجديد محطات مياه الشرب والصرف

												الصحي لضمان سلامه السائح
1.04	4.13	46.3	81	33.7	59	10.9	19	5.7	10	3.4	6	يؤدي تسرب مياه الصرف الصحي والتلوث في نهر النيل الي مشاكل في قطاع السياحة
1.27	3.93	44	77	31.4	55	6.9	12	9.7	17	8	14	يؤثر تلوث مياه الشرب في مصر علي سمعة مصر كمقصد سياحي
1.29	2.94	16	28	17.1	30	28.6	50	22.3	39	16	28	توافر مياة شرب صالحة للاستخدام الامن في المنتجات السياحية
1.24	2.52	8.6	15	11.4	20	30.9	54	21.7	38	27.4	48	هناك بعض التحذيرات التي تطلقها وزارة الخارجية لرعايها بخصوص تلوث مياه الشرب في مصر
1.14	2.44	7.4	13	10.3	18	21.1	37	41.1	72	20	35	هناك وعي بكيفية ترشيد استخدام المياه في الأماكن السياحية
1.15	2.33	5.1	9	10.9	19	25.1	44	30.3	53	28.6	50	هناك اهتمام بتقنية مياة الشرب وعدم وجود اي شوائب بها

يتضح من تحليل المبحوثين في الجدول (8) في قطاع مياة الشرب والصرف الصحي ان نسبة 96 % من المبحوثين يوافقون بشدة مجتمعين علي ضرورة انشاء محطات مياة للشرب والصرف الصحي جيدة تخدم الاماكن السياحية وهذا ما يوضحه في الجزء النظري في كيفية مواجهة مشكلة المياة في مصر .

في حين ان نسبة 89.1 % يوافقون ايضا بشدة علي تلوث المياة الشرب في مصر من المشكلات شديدة التعقيد وقد راي ايضا بعض المبحوثين بنسبة 86.9 % يوافقون علي ان مياة الصرف الصحي تشكل خطرا علي صحة الفرد , في حين ان نسبة 85.7 % منهم يوافقون علي انه لا بد من وجود احلال وتجديد محطات مياة الشرب والصرف الصحي , في حين ان نسبة 80 % منهم يؤيدون ان تسرب مياه الصرف الصحي والتلوث في نهر النيل يؤدي الي حدوث مشاكل في قطاع السياحة .

ولكن هناك اختلاف في آراء الباحثين بنسبة 75.4 % يرون ان تلوث مياه الشرب في مصر يؤثر علي سمعة مصر كمقصد سياحي حيث ان الانحراف المعياري عالي 1.27 , في حين ان نسبة 28.6 % محايدون حيث انهم لا يرون ان هناك مياة شرب صالحة للاستخدام الامن في المنتجعات السياحية ام لا لان انحرافها المعياري عالي 1.29 , في حين ان بعض الباحثين بنسبة 30.9 % ليسوا متاكدين من ان هناك تحذيرات تتلقاها وزارة الخارجية تحذر من تلوث مياة الشرب ام لا. وقد راي بعض الباحثين بنسبة 61.1 % تايدهم بوجد وعي بكيفية ترشيد استخدام المياة في الاماكن السياحية واخيرا يري بعض الباحثين بنسبة 58.9 % ان هناك فعليا اهتمام بتقنية مياة الشرب .

2- قطاع الكهرباء والطاقة

جدول 9: تحليل اسئلة استمارة الاستبيان الخاصة بقطاع الكهرباء والطاقة

الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.80	4.46	64	112	20	35	14.9	26	0.6	1	0.6	1	تعتبر الطاقة الكهربائية احد ابرز محاور استراتيجية التنمية المستدامة في مصر
0.93	4.38	60	105	25.7	45	9.1	16	2.9	5	2.3	4	ضرورة بناء محطات جيدة للطاقة الشمسية في المنتجعات السياحية
0.99	4.23	49.7	87	33.7	59	10.9	19	1.7	3	4	7	وضع خطة قومية عاجلة لترشيد إستهلاك الكهرباء في الاماكن السياحية
1.08	4.14	48	84	31.4	55	12.6	22	2.9	5	5.1	9	تعتبر الطاقة الشمسية هي الحل الامثل لمواجهة ازمة الطاقة في مصر
1.14	4.13	51.4	90	25.7	45	13.7	24	2.9	5	6.3	11	وضع إستراتيجية متكاملة للطاقة الكهربائية من خلال ترشيدها ووتحسين كفاءتها
1.14	4.06	47.4	83	26.3	46	17.7	31	2.3	4	6.3	11	توجيه الاهتمام للتوسع في مجال إنتاج طاقة النظيفة مثل الرياح والطاقة الشمسية

1.33	3.98	48.6	85	29.1	51	5.7	10	5.1	9	11.4	20	يؤدي انقطاع التيار الكهربائي الي مشاكل كثيرة تؤدي الي عدم رضا السائح
1.34	3.21	24	42	19.4	34	22.9	40	21.7	38	12	21	توجد صيانة دورية لمحطات الكهرباء لتجنب انقطاعها في اي وقت
1.15	2.97	14.9	26	13.7	24	33.1	58	30.9	54	7.4	13	توجد اليات مناسبة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة
1.33	2.97	17.1	30	18.9	33	24.6	43	22.9	40	16.6	29	يتم استخدام مصادر الطاقة البديلة والاستفادة من المخلفات في توليد الطاقة
1.32	2.54	9.7	17	18.3	32	17.1	30	26.9	47	28	49	المشكلات المتعلقة بالكهرباء في مصر عادية وموجودة في دول سياحية كثيرة
1.20	2.61	9.1	16	14.3	25	24	42	33.7	59	18.9	33	تتوافر خدمات الانارة علي الطرق المؤدية للاماكن السياحية

يتضح من تحليل المبحوثين في الجدول (9) والخاص بقطاع الكهرباء والطاقة حيث ان بعض المبحوثين بنسبة 84 % يوافقون مجتمعين علي ان الطاقة الكهربائية احد ابرز محاور استراتيجية التنمية المستدامة في مصر حيث ان الانحراف المعياري 0.80 وهذا اقل من 1 وهذا يعني وجود اختلاف في اراء المبحوثين وهذا ما يوضحه الجزء النظري المتعلق بالتوجهات الرئيسية باستراتيجيات في مصر في مجال الطاقة والكهرباء .

في حين ان نسبة 85.7 % يوافقون ايضا بشدة علي ضرورة بناء محطات جيدة للطاقة الشمسية في المنتجعات السياحية وهذا مرتبط ايضا بالجزء الخاص بكيفية استخدام الطاقة الشمسية والتحديات التي تواجهها والعمل علي حلها من خلال انشاء محطات للطاقة الشمسية في مصر .
في حين ان هناك ايضا منهم بنسبة 83.4 % يوافقون علي ضرورة وضع خطة قومية عاجلة لترشيد إستهلاك الكهرباء في الاماكن السياحية وهذا ما تناوله الجزء النظري في اسباب ازمة الطاقة الكهربائية في مصر وسبل حلها .

حيث ان بعض المبحوثين بنسبة 79.4 % يرون ان الطاقة الشمسية هي الحل الامثل لمواجهة ازمة الطاقة في مصر في حين ان 77.1 % يوافقون علي وضع إستراتيجية متكاملة للطاقة الكهربائية من خلال ترشيدها وتحسين كفاءتها في حين ان هناك من يري بنسبة 73.7 % ان لابد من الاهتمام للتوسع في مجال إنتاج طاقة النظيفة مثل الرياح والطاقة الشمسية في حين ان

بعض المبحوثين بنسبة 77.7 % . وهناك اختلاف حول انقطاع التيار الكهربائي المتواصل يؤدي الي حدوث مشاكل كثيرة تؤثر علي رضا السائح لان انحرافها المعياري عالي 1.33 في حين ان هناك من يري بنسبة 43.4 % عمل صيانة دورية لمحطات الكهرباء لتجنب انقطاعها حيث ان انحرافها المعياري عالي وهو 1.34 في حين ان بعض المبحوثين يرون بنسبة 33.1 % هل هناك اليات مناسبة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة ام لا في حين ان بعضهم يري بنسبة 24.6 % بانه يتم استخدام مصادر الطاقة البديلة والاستفادة من المخلفات في توليد الطاقة ام لا و في حين ان هناك يري بنسبة 54.9 % بانهم غير موافقين علي ان المشكلات المتعلقة بالكهرباء في مصر عادية وموجودة في دول سياحية كثيرة واخيرا يري بعض المبحوثين بنسبة 52.6 % بانه لا تتوفر خدمات الانارة علي الطرق المؤدية للاماكن السياحية.

3- قطاع الطرق والنقل

جدول 10: تحليل اسئلة استمارة الاستبيان الخاصه بقطاع الطرق والنقل

الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
1.25	2.81	15.4	27	11.4	20	25.7	45	34.3	60	13.1	23	يتم استخدام مواصلات صديقة للبيئة تجنباً لزيادة التلوث
1.17	4.27	64	112	16.6	29	6.9	12	8	14	4.6	8	تواجه الطرق في مصر مشكلات عديدة
1.15	2.39	7.4	13	7.4	13	26.9	47	33.7	59	24.6	43	تتوافر الخدمات بشكل جيد علي الطرق المؤدية للمناطق السياحية في مصر
1.27	2.67	12	21	15.4	27	19.4	34	34.3	60	18.9	33	توافر طرق ممهدة جيدة لسهولة الوصول الي الاماكن الاثرية
1.14	4.14	52	91	26.3	46	10.9	19	5.7	10	5.1	9	ترجع مشاكل النقل الي قصور في الثقافة المرورية و انتشار سلوكيات خاطئة
1.26	2.53	10.9	19	10.3	18	25.1	44	29.1	51	24.6	43	تتوافر شبكات نقل عام جيدة ومناسبة للوصول الي الاماكن السياحية
1.28	2.81	13.1	23	17.1	30	25.7	45	26.3	46	17.7	31	توافر استثمارات لعمل توسعات في شبكات الطرق

1.24	2.79	12	21	18.3	32	21.1	37	34.3	60	14.3	25	توجد لوحات ارشادية وخدمات اسعاف مناسبة علي الطرق المؤدية للاماكن السياحية
1.27	2.58	10.9	19	12.6	22	25.1	44	27.4	48	24	42	يتم مراعاة المعايير الفنية الدولية في تصميم الطرق المؤدية للأماكن السياحية

يتضح من تحليل المبحوثين في الجدول (10) ان هناك اختلاف شديد في الاراء في قطاع النقل والطرق حيث يري بعض المبحوثين بنسبة 47.4 % بانه لا يوجد مواصلات صديقه للبيئة , في حين يري البعض منهم بنسبة 80.6 % ان هناك في مشاكل في قطاع الطرق في مصر , في حين هناك بعض المبحوثين بنسبة 58.3 % ليس هناك خدمات جيدة علي الطرق المؤدية للمناطق السياحية و يوجد ايضا بعض المبحوثين يرون بنسبة 53.2 % لا يوجد طرق ممهدة للوصول الي الاماكن السياحية وهناك ايضا منهم من يري بنسبة 78.3 % موافقين بشدة علي عدم وجود ثقافة مرورية وهذا ما يؤدي الي وجود مشاكل في النقل في حين يري بعض المبحوثين بنسبة 53.7 % لا يوجد شبكات نقل عام للوصول الي الاماكن السياحية وايضا يري البعض بنسبة 44 % ليس هناك استثمارات لعمل شبكات طرق جديدة وايضا يري البعض بنسبة 48.6 % لا يوجد لوحات ارشادية وخدمات اسعاف علي الطرق السياحية وايضا يرون بعض المبحوثين بنسبة 51.4 % ليس هناك معايير فنية في تصميم الطرق المؤدية للاماكن السياحية وهذا ما يوضحه الجزء النظري المتعلق باسباب المرور في مصر وكيفية الوقوف علي حلها والنهوض به .

العلاقة بين توافر بنية اساسية وتأثيرها علي الوضع التنافسي السياحي لمصر

جدول Model Summary:11

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.518a	.268	.256	1.13020	1.707

يتضح من الجدول (11) ان المتغيرات المستقلة (قطاعات البنية الاساسية) تؤثر بنسبة 0.268 % من المتغير التابع (تنافسية مصر سياحيا) حيث ان قيمة معامل التحديد تساوي 0.268 % والباقي يرجع الي عوامل اخري

جدول ANOVA :12

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
-------	----------------	----	-------------	---	------

1	Regression	80.110	3	26.703	20.905	.000a
	Residual	218.427	171	1.277		
	Total	298.537	174			

كما يوضح جدول (12) معنوية تأثير المتغيرات المستقلة (قطاعات البنية الأساسية) علي المتغير التابع (تنافسية مصر سياحيا) حيث ان قيمة F تساوي 20.9 ومستوي المعنوية اقل من 0.05 اذا نقبل الفرض البديل القائل بان المتغيرات المستقلة لها تأثير معنوي وحقيقي علي التنافسية السياحية لمصر .

جدول 13: Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.597	.800		3.248	.001
	water_mean	-.569	.220	-.196	-2.587	.011
	electricity_mean	-.267	.207	-.100	-1.289	.199
	roads_mean	1.113	.146	.523	7.611	.000

يتضح من هذا الجدول (13) ان قيمة الثابت الفا تساوي 2.5 ومعنوية اقل من 0.05 كما يؤثر قطاع مياة الشرب والصرف الصحي تأثيرا سلبيا علي الوضع التنافسي السياحي لمصر حيث ان قيمة β تساوي - 0.569 ومستوي المعنوية اقل من 0.05 , ورغم ان معامل الانحدار الخاص بقطاع الكهرباء والطاقة يؤثر سلبيا بنسبة - 0.267 , الا ان هذا التأثير غير معنوي حيث ان مستوى المعنوية اكبر من 0.05 , كما ان تأثير العامل الخاص بقطاع الطرق والنقل هو تأثير ايجابي حيث ان قيمة β تساوي 1.1 ومعنوية اقل من 0.05. تؤدي هذه النتائج الي قبول فرض الدراسة جزئيا حيث يؤثر قطاع المياة بالسلب , ويؤثر قطاع الطرق بالموجب ولا يؤثر قطاع الكهرباء علي الوضع التنافسي لمصر وهذا من وجهة نظر الباحثين.

تباين راء العاملين في الشركات السياحية حيال وجود بنية اساسية مناسبة لقطاع السياحة وتشمل هذه الوظائف علي (مدير - مدير سياحة داخلية - مرافق مجموعات سياحية - موظف علاقات عامة - مندوب سياحة - منظم برامج سياحية - موظفه طيران)

جدول 14: ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
--	--	----------------	----	-------------	---	------

water_mean	Between Groups	4.741	11	.431	2.296	.012
	Within Groups	30.599	163	.188		
	Total	35.340	174			
electricity_mean	Between Groups	5.645	11	.513	2.306	.012
	Within Groups	36.277	163	.223		
	Total	41.922	174			
roads_mean	Between Groups	6.438	11	.585	1.602	.103
	Within Groups	59.571	163	.365		
	Total	66.009	174			

بالنظر الي جدول (14) اتضح ان معنوية الفرق بين الاراء في قطاع المياه الشرب والصرف الصحي اقل من 0.05 وهذا يدل علي وجود فروق معنوية بين اراء المبحوثين كما يوجد فروق بين اراء العاملين فيما يتعلق بخدمات الكهرباء ولا يوجد فرق بين اراء العاملين فيما يتعلق بقطاع الطرق. بعد تحليل البيانات الخاصه بالدراسة والتي تم جمعها من الشركات السياحية تبين صحه اثبات فرضى الدراسة جزئيا حيث يؤثر قطاع المياه سلبيا علي الوضع التنافسي بينما يؤثر قطاع الطرق ايجابيا علي الوضع التنافسي في حين ان قطاع الكهرباء لا يؤثر اما الفرض الثاني تم قبوله جزئيا بسبب وجود فروق بين الاراء في قطاعات (المياه والكهرباء) بينما لا يوجد فروق فيما يتعلق بقطاع الطرق.

النتائج والتوصيات

تتبع أهمية القدرة التنافسية من كونها تعمل على توفير البيئة التنافسية الملائمة لتحقيق كفاءة تخصيص الموارد واستخدامها، وتشجيع الإبداع والابتكار بما يؤدي إلى تحسين وتعزيز الإنتاجية والارتقاء بمستوى نوعية الإنتاج ورفع مستوى الأداء، وتحسين مستوى معيشة المستهلكين عن طريق خفض التكاليف والأسعار.

ترجع ترتيب مصر منذ عام 2010 / 2011 الي مركز 81 من اجمالي 133 دولة وحتى عام 2015 / 2016 الي مركز 116 من اجمالي 140 دولة وذلك بسبب الاحداث السياسة التي تمر بها مصر منذ ثورة يناير 2011 م حيث انها اثرت بشكل ملحوظ علي اداء القطاع ومساهمته وحتى الان مما يضعها فى الشريحة الرُبعية الدنيا من البلدان التى تضمنها التقرير يعد ضعف البنية الاساسية وتردى مستواها أحد اخطر التحديات التى تواجه مصر لكى ترتفع بمستويات إنتاجها وتنافسيتها، فقطاعات مثل المياه والكهرباء والطرق فى حاجة إلى تحسين ضخم

لرفع كفاءتها المتدنية للغاية ، حيث انها تضع مصر في مركز متدني كدولة مستقبلية للاستثمار الأجنبي أو مقدمة للخدمات بصفة خاصة الخدمات السياحية.

ترتبط القدرة التنافسية كإطار للتنمية الاقتصادية لبلد ما بمعدلات الإنتاجية فيها، و تعتبر من الحوافز التي تعمل على تحسين مستويات المعيشة. مع رفع مستويات الإنتاجية، يمكن للإقتصاد أن يتمتع بعملة قوية وعائدات جذابة لرأس المال وارتفاع في الأجور، وهو ما يترجم إلى زيادة الثروات للارتقاء بمستويات المعيشة للإنسان ، كما تعزز القدرة التنافسية التركيز على التجارة والمنافسة العالمية.

اشار تقرير تنافسية السفر والسياحة العالمي الي انه علي الرغم من تدهور المستوي العام لتنافسية السفر والسياحة في مصدر نتيجة حالة عدم الاستقرار الي تشهدها البلاد الا ان مصر مازالت لديها العديد من نقاط القوة التي يمكن من خلال تطويرها استعادة مكانتها فمصر لديها تراث ثقافي وتاريخي غني اضافة الي تمتعها بمركز متقدم في تنافسية اسعار السفر والسياحة .

ارتفع ترتيب مصر في تقرير التنافسية العالمية للسياحة والسفر عام 2015 لتحل المركز 83 من بين 141 دولة مقارنة بالتقرير السابق والصادر في 2013 لتحل المركز 85 من اصل 140 دولة وجود ارتباط بين القدرة التنافسية لمصر كمقصد سياحي وبين مكانتها وترتيبها بين الدول من حيث عدد السائحين والايادات السياحية وهذا يؤدي الي وجود ارتباط واضح بين القدرة التنافسية وتأثيرها علي البنية الاساسية وبين الصورة الذهنية للمقصد السياحي . وقد اوضحت الدراسة الميدانية عدة نتائج منها أن : 88.6 % من الشركات السياحية يوافقون علي ضرورة الاهتمام بالبنية الاساسية ووضعها في خطط التنمية السياحية المستقبلية، 78.8 % من الشركات السياحية يجدون أن هناك ضعفا في البنية الاساسية حيث انها تؤثر علي الوضع السياحي في مصر بينما 47.4 % من الشركات السياحية يرون ان ليس هناك بنية اساسية تناسب احتياجات السائح.

فيما يتعلق لقطاع المياه الشرب والصرف الصحي فان 96 % من الشركات السياحية يرون ضرورة انشاء محطات مياة للشرب والصرف الصحي جيدة تخدم الاماكن السياحية ، 89.1 % من الشركات السياحية يرون ان تلوث المياه الشرب في مصر من المشكلات شديدة التعقيد ، 86.9 % منهم يوافقون علي ان مياة الصرف الصحي تشكل خطرا علي صحة الفرد ، 85.7 % يؤكدون ضرورة احلال وتجديد محطات مياة الشرب والصرف الصحي

أما فيما يتعلق بقطاع الكهرباء والطاقة 84 % يوافقون علي ان الطاقة الكهربائية احد ابرز محاور استراتيجية التنمية المستدامة في مصر ، 85.7 % يجدون انه لا بد من الضروري بناء محطات جيدة للطاقة الشمسية في المنتجعات السياحية ، 83.4 % ين الشركات السياحية لا بد من وضع خطة قومية عاجلة لترشيد إستهلاك الكهرباء في الاماكن السياحية ، 79.4 % يرون ان الطاقة

الشمسية هي الحل الامثل لمواجهة ازمة الطاقة في مصر. وبالنسبة لقطاع الطرق والنقل فان 80.6 % من الشركات السياحية يجدون مشكلات في قطاع الطرق في مصر، بينما 78.3 % منهم موافقين بشدة علي عدم وجود ثقافة مرورية، 58.3 % منهم ليس هناك خدمات جيدة علي الطرق المؤدية للمناطق السياحية، معظم الشركات السياحية تري انه لا تتوافر البنية الاساسية تؤثر بالشكل الكافي علي احتياجات السائح من حيث قطاع المياه الشرب والصرف الصحي و قطاع الكهرباء والطاقة ، غالبية الشركات السياحية تري ان ضعف قطاعات البنية الاساسية من اهم القيود التي تؤثر علي الوضع السياحي في مصر فيما تباينت اراء العاملين في الشركات السياحية حيال المشكلات في قطاع مياه الشرب والصرف الصحي وقطاع الكهرباء والطاقة.

توصيات الدراسة

وزارة التنمية المحلية

- تطوير البنية الاساسية السياحية من خلال دعم المستثمرين وابتكار افكار جديدة عن طريق رفع مستوى جوده الخدمات وتحقيق اعلي المعايير الدولية من خلال منتجات ومستويات خدمه متطورة في كافة المرافق السياحية.
- النهوض بقطاع البنية الاساسية وأهمية تطبيق المعايير والمواصفات الدولية على هذا القطاع الحيوي، بما يصب في صالح ترشيد استهلاك الطاقة والموارد بشتى أنواعها.
- بحث سبل مواجهة التحديات الخاصة بالطاقة والمياه والإسكان في مصر، وكيفية وضع تصور متكامل للتغلب عليها وإدارة أزمة الطاقة وبحث الحلول المستدامة لها.

وزارة الاستثمار

- جذب الاستثمارات الدولية و جلب الاستثمارات الاجنبية المباشرة لقطاع السياحة مع توافر المناخ الاستثماري لذلك من خلال انشاء محطات مياة شرب وصرف صحي جيدة تخدم الاماكن السياحية.
- الاستثمار في مشروعات البنية الأساسية سيساهم بدوره في تعزيز مشاركة القطاع الخاص في تلك المشروعات و سيساعد على جذب استثمارات في مجالات خدمية مكملة بما يؤدي إلى نهضة تنموية شاملة.

وزارة الكهرباء

- توجيه الاهتمام للتوسع في مجال انتاج طاقة نظيفة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية وتشجيع الفنادق علي استخدام مثل هذه الطاقة من خلال وضع استراتيجية متكاملة لتوفير الطاقة الكهربائية من خلال ترشيدها وتحسين كفاءتها.

مجلس الوزراء

- الاهتمام باعاده تصميم وتطوير المدن والمقاصد السياحية ليس فقط لاضفاء الطابع الجمالي عليها ولكن لتيسير حركة نقل السائحين بين مختلف المقاصد السياحية وذلك لتشجيع حركة السياحة الداخلية
- اتباع اجراءات السلامة والامان لكافة وسائل النقل والمواصلات بهدف الحد من حوادث النقل وتوفير بنية اساسية متطورة من شبكة طرق جيدة و محطات مياة وصرف صحي ومحطات توليد الكهرباء مع معالجة مختلف المعوقات التي تؤثر علي السائح.
- الاهتمام بالبنية الاساسية السياحية في المناطق السياحية حتى يخرج المنتج السياحي المصر بأعلى جودة وبما يسمح باستقطاب اكبر عدد من السائحين إلى مصر ولكي توضع مصر على الخريطة السياحية العالمية وفي الموقع الذي يليق بها وبإمكاناتها الكامنة .

وزارة السياحة

- الاهتمام بمقومات الجذب السياحي والاهتمام بالبنية الاساسية والفوقية للمقصد السياحي وتطويرها بشكل مستمر ملبيا رغبات العملاء التي تبحث عن التفرد والتميز بين المقاصد السياحية.
- متابعة التطورات والمستجدات العالمية من خلال وجود نظام للمعلومات يعمل بصفة مستمرة على تجميع البيانات من داخل المقصد ومن البيئة المحيطة بها لمعرفة الانماط السياحية الجديدة على خريطة السياحة العالمية.

المراجع

اولا : المراجع العربية:

- ابو علام , رجاء محمود, مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , الطبعة السادسة , دار النشر للجامعات , 2007 , القاهرة
- بوشناف , عمار , "الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية: مصادرها، تنميتها و تطويرها"، جامعة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , 2002 , الجزائر .
- جماني , مسعود : اثر التجارة الالكترونية علي انتاجية وتنافسية المؤسسة " رسالة ماجستير غير منشورة , 2008 , الجزائر .
- حسن , سوزان بكري, اعمال الشركات السياحية والطيران ووكالات السفر , كلية السياحة والفنادق , جامعة الفيوم , 2010, الفيوم .

سليمان , محمد, دور التسويق السياحي الاستراتيجي في تعزيز القدرة التنافسية لاقليم شمال الصعيد , رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية السياحة والفنادق - جامعه الفيوم , 2010 , الفيوم .

عدنان , وديع محمد : " محددات القدرة التنافسية للاقطار العربية في الاسواق الدولية , بحوث ومناقشات " تونس 21/19 جوان 2001

المجلس الوطني المصري للتنافسية , مصر الخضراء : رؤية للمستقبل _ التقرير السابع للتنافسية المصرية , مايو 2010 , مصر .

المجلس الوطني المصري للتنافسية , الاستراتيجية المصرية للتنافسية المستدامة _ التقرير الثامن للتنافسية المصرية , 2012 , مصر .

المجلس الوطني المصري للتنافسية , عشر سنوات من الدعم الايجابي للسياسات الاقتصادية التقرير التاسع , 2014 , مصر .

المجلس الوطني المصري للتنافسية , 2016 / 2017 , مصر .

نوير , طارق : " دور الحكومة الداعم للتنافسية : حالة مصر " , المعهد العربي للتخطيط بالكويت , 2002 , الكويت .

وزارة السياحة - قطاع شركات المرشدين السياحين - ادارة البرامج السياحية , 2015 م , مصر

المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس 2015 , تحليل تنافسية السياحة والسفر للدول العربية 2015 , اعداد ادارة الدراسات و البحوث السياحية المنظمة العربية للسياحة , المملكة العربية السعودية - جدة .

ثانيا: المراجع الاجنبية

World economic forum (WEF).2013 , the travel and tourism competitiveness report 2013 : reducing barriers to economic growth and job creation , Geneva: world economic forum (WEF) .

Abstract

The International Competitive Situation For Tourism In Egypt , An Analytical Study For infrastructure Sector in Egypt

Nahla M. Mohsen Mohamed Eraqi Nancy Gamaleldin Moustafa M. Hossien
Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

The problem of study is in the decline of Egypt's tourism competitive rating in 2016 to 115 after hitting a rating of 85 in 2007, which means that there are flaws in the tourism competitive position of Egypt, where fluctuated the competitive tourism measurement Egypt standards, where The most affected standards were the infrastructure standard, The decline in infrastructure, according to the standards of international tourism competitiveness measure to reduce the competitiveness of Egypt as a tourist destination

Importance of The Study , Clarify the international competitiveness of tourism in Egypt , To know the reasons of Egypt decline globally in tourism competitive , Analysis the effects of the infrastructure decline in Egypt on the tourist economic in Egypt ,

Research hypotheses , The Infrastructure has an effect on the competitive touristy in Egypt , There is distinctness between the opinions of the workers in the tourist companies about finding fundamental build suitable for the needs of the tourist sector ,

The study objectives, Analysis and characterization for the competitive situation in Egypt as tourist goal , Analysis the effects of the infrastructure decline in Egypt on the tourist economic in Egypt , Assess infrastructure in Egypt assist one of tourist competitive criteria. , **The researcher** conducted personal interviews based on a questionnaire , using (V-16) to analyze data obtained from the study sample , This study was inducted during the period from January 2015 to August 2015 , The study was confined to tourist companies category (a) , The number of tourism companies reached Class A in Greater Cairo were 2202 company (the Ministry of Tourism - the corporate sector , general tourist guides syndicate and tourism Program Management in 2015) and the sample size of the study have reached 338 tourism companies , They are represent about 15.3 % of the total tourism companies Class (A) and the response rate was 52%, or about 175 tourism companies.

Key Words ; Tourist Competitive – Infrastructure Sector – Tourism Sector